

بحار الأنوار

[256] طائعين ؟ ولكن أبدا أصحاب اليمين في دخولها ، كي تكون قد عدلت فينا وفيهم ؛ قال أبو عبد الله عليه السلام: فأمر أصحاب اليمين وهم ذر بين يديه فقال: ادخلوا هذه النار طائعين قال: فطفقوا يتبادرون في دخولها فولجوا فيها جميعا فصيروا الله عليهم بردا وسلاما ، ثم أخرجهم منها ثم إن الله تبارك وتعالى نادى في أصحاب اليمين وأصحاب الشمال: ألسن بربكم ؟ فقال أصحاب اليمين: بلى يا ربنا نحن بربتك وخلقك مقرين طائعين ، وقال أصحاب الشمال: بلى يا ربنا نحن بربتك وخلقك كارهين ! وذلك قول الله: " وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وإليه ترجعون " قال: توحيدهم . 53 - شى: عن عثمان بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عنه قال: إن الله قال لماء: كن عذبا فراتا أخلق منك جنتي وأهل طاعتي ، وقال لماء: كن ملحا أجاجا أخلق منك ناري وأهل معصيتي ، فأجرى المائين على الطين ، ثم قبض قبضة بهذه - وهي يمين - فخلقهم خلقا كالذر ، ثم أشهدهم على أنفسهم: ألسن بربكم وعليكم طاعتي ؟ قالوا: بلى ، فقال للنار: كوني نارا ، فإذا نار تأجج ، وقال لهم قعوا فيها ، فمنهم من أسرع ، ومنه من أبطأ في السعي ، ومنهم من لم يرم مجلسه ، فلما وجدوا حرها رجعوا فلم يدخلها منهم أحد ، ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقا مثل الذر ، مثل أولئك ، ثم أشهدهم على أنفسهم مثل ما أشهد الآخرين ، ثم قال لهم: قعوا في هذه النار ، فمنهم من أبطأ ، ومنهم من أسرع ، ومنهم من مر بطرف العين ، فوقعوا فيها كلهم ، فقال: أخرجوا منها سالمين ، فخرجوا لم يصيبهم شئ ؛ وقال الآخرون: يا ربنا أقلنا نفعل كما فعلوا ، قال: قد أقلتكم ، فمنهم من أسرع في السعي ، ومنهم من أبطأ ، ومنهم من لم يرم مجلسه ، مثل ما صنعوا في المرة الاولى ؛ فذلك قوله: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون . بيان: يقال: رام يريم: إذا برح وزال من مكانه ، وأكثر ما يستعمل في النفي . 54 - شى: خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ، إنهم ملعونون في الاصل . 55 - شى: عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام